

خطبة (عاشوراء وشهر محرم) | الجمعة ٢٤٤١/١/٢ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:00:03](#)

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالايمن ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال - [00:00:30](#)

وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون يا رسول الله - [00:00:57](#)

اي الصلاة افضل بعد صلاة المكتوبة يا رسول الله اي الصيام افضل؟ بعد صيام رمضان هكذا سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم احرص الناس على العلم رضي الله تعالى عنهم - [00:01:20](#)

فماذا كان جوابه بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ عن هذين السؤالين الجليلين افضل الصلاة بعد المكتوبة. وافضل الصيام بعد رمضان قال عليه الصلاة والسلام فيما يخبرنا عنه شيخ المحدثين وامام رواة الحديث - [00:01:51](#)

وكبير الحفاظ عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله تعالى عنه حافظ حفاظ هذه الامة اجل حفاظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشيخ جميع المحدثين بلا استثناء قال عليه الصلاة والسلام - [00:02:18](#)

افضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل وافضل الصيام بعد صيام رمضان صيام شهر الله المحرم صيام شهر الله المحرم شهرنا هذا حديث صحيح رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح - [00:02:43](#)

ايها المؤمنون من الصيام الذي كان يحرص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر الله المحرم صيام يوم العاشر اشر منه وهو صيام عاشوراء فبماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه - [00:03:15](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه اقتداء بمن قبله من الانبياء عليهم السلام قال الله عز وجل اولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتدر لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:03:40](#)

رأهم يصومون يوم عاشوراء رأى اليهود وبعض اهل المدينة يصومه فسألهم عن هذا فقالوا فقالوا انه يوم نجى الله فيه موسى عليه السلام من فرعون وجنوده صامه موسى عليه السلام وصامه بنو اسرائيل شكرا لله عز وجل - [00:04:05](#)

فنحن نصومه كما صامه موسى وبنو اسرائيل فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ قال نحن احق بموسى منهم او قال منكم صامه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وامر المسلمين بصيامه. اقتداء بموسى عليه السلام - [00:04:35](#)

واظهارا لشكر نعم الله عز وجل على نجاته عليه السلام من فرعون وجنوده ايها المؤمنون كان النبي صلى الله عليه وسلم من حرصه على صيام عاشوراء كان يأمر المسلمين بصيامه - [00:05:01](#)

حتى انه كان يبعث في غداة عاشوراء الى قرى الانصار مناديا يناديهم ان يصوموا ذلك اليوم حتى انه كان يقول من اصبح صائما يعني ممسكا عن الطعام فليصم ذلك اليوم - [00:05:25](#)

وقد اخذ منه بعض العلماء رحمنا الله واياهم وهو مأخذ صحيح. ان صيام عاشوراء وان صيام اما النوافل كلها وان صيام النوافل كلها

يجوز بنية من النهار يعني انك لو اصبحت ولم تبيت النية في يوم عاشوراء او في ست من شوال او في صيام - [00:05:48](#)
او غيرها من الصيام المعين من النوافل لا من الفرائض فلك ان تصومه بنية من النهار ولا شك ان هذا هو القول الصحيح من قولي اهل العلم رحمنا الله واياهم وانما - [00:06:17](#)

يجب تبيت النية في صيام الفرائض. سواء اكان صيام رمضان او صيام قضاء رمضان في غيره او كان صيام يوم منذ او كان صيام يوم من ايام القضاء. او كان صيام يوم من ايام الكفارات - [00:06:37](#)

ككفارة حل في اليمين او غيره ايها المؤمنون ومن حرص اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صيامه انهم كانوا يصومونه ويصومون صبيان يا لهم فيه. قالت الربيع بنت معوذ رضي الله عنهما. كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:57](#)
لم يبعثوا في غداة عاشوراء من ينادي في قرى الانصار ان يصوموا ذلك اليوم فكنا نصومه ونصوم صبياننا حتى اذا صاحت الصبي منهم جعلنا له اللعبة من العهن يتلهى بها حتى يكون وقت الافطار او كما قالت رضي الله تعالى عنها والحديث مخرج في الصحيح - [00:07:26](#)

ايها المؤمنون عباد الله وفي عامنا هذا يوافق صوم يوم عاشوراء يوم السبت ما بعد القادم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي توفي فيه صام يوم عاشوراء وحده - [00:07:56](#)
ثم اخبر ان اليهود لا زالوا يصومونه ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم في اخر عهده كان يحب مخالفة اليهود بعد فتح مكة واسلام العرب امر بمخالفة اهل الكتاب - [00:08:26](#)

فقال لان بقيت الى قابل لاصوم التاسع يعني مع العاشر لكنه قبض عليه الصلاة والسلام في ذلك العام ولم يصمه من العام الذي يليه قال العلماء فيسن ان يصام يوم التاسع مع يوم العاشر. فافضل صيام يصام فيه - [00:08:48](#)
في عاشوراء هو هذين اليومين. يوم التاسع وهو الموافق يوم الجمعة القادم ان شاء الله تعالى. ويوم اشر وهو السبت الذي يليه. فاحرص ان تصوم هذين اليومين وان صمت يوم الاحد معها فلا بأس. وهو فعل حسن - [00:09:15](#)
ولكنه ليس من السنة الخاصة ان تصوم الايام الثلاثة خلفا لمن زعم من اهل العلم رحمنا الله واياهم انه يسن صيام هذه الايام الثلاثة سنة خاصة وليس في ذلك حديث صحيح عن رسول - [00:09:39](#)

الله صلى الله عليه وسلم في هذا ولكن من صامه فهو حسن لوجهين الوجه الاول انه من ايام محرم وايام محرم صاموا تصام كلها ان تيسر او اكثرها والوجه الثاني انه من باب صيام ثلاثة ايام من كل شهر وهو وجه من الوجوه في هذا فمن فعله - [00:09:59](#)
حسن ولا تتريب عليه. ومن لم يفعله فلا حرج عليه ايضا. ايها المؤمنون عباد الله يسأل كثير من الناس هل يجوز ان اصوم اليوم العاشر فقط؟ فما تقولون يا معشر الكرام - [00:10:27](#)

نقول قال الفقهاء رحمنا الله واياهم لا بأس بصيام يوم العاشر فقط. ولا يكره افراده بالصيام ابدا هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفرده بالصيام طيلة حياته عليه الصلاة والسلام ولو كان - [00:10:47](#)
منهيا عنه لنهاه ربه جل في علاه. ولكنه استحب كمالا وفضيلة ان يضيف اليه التاسع ولكنه ما فعل عليه الصلاة والسلام لانه توفي قبل ذلك. فصوموا ذلك اليوم بارك الله فيكم وصوموا معه اليوم التاسع ومن تيسر له ان يصوم من هذا الشهر فليصم ما تيسر له من ايامه - [00:11:12](#)

ان شاء يوما ويترك يوما وان شاء ان يسرد ما شاء من ايامه. وان شاء ان يصومه كله فليصم وان كان الاولى ان يترك منه شيئا لانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ما صام شهر - [00:11:42](#)

قد كاملا الا رمضان بابي وامي عليه الصلاة والسلام ايها المؤمنون احرصوا ان تحثوا انفسكم وان تحثوا ازواجكم واولادكم ومن تحت ايديكم حتى من الخدم والسائقين وان تحثوا اصحابكم على تعظيم هذا الشهر فهو من الاشهر الحرم - [00:12:02](#)
التي ينبغي تعظيمها وهو ايضا من الاشهر التي حث النبي صلى الله عليه وسلم على صيامها فاحرصوا على الصيام منه ما تيسر واكده صيام التاسع والعاشر اقول ما تسمعون. واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه - [00:12:30](#)

هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون - [00:12:53](#)

صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاشوراء. وصيام نبي الله موسى عليه الصيام عليه السلام لعاشوراء انه ينبغي ان نشكر الله عز وجل بافعالنا مع اقوالنا وقلوبنا. قال الله جل جل وعلا - [00:13:27](#)

اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور ومن الشكر ايضا العمل الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص عليه وكان اصحابه كذلك رضي الله عنهم انه اذا جاءه خبر يسر به او امر يبشر به كفتح او - [00:13:48](#)

نحوه او انتصار لاصحابه خر عليه الصلاة والسلام ساجدا. حتى انه لما هلك ملك الفرس. جيء للنبي صلى الله عليه وسلم. فاخبر بهلاكه وكان في حجر عائشة رضي الله عنها فقام النبي صلى الله عليه وسلم وخر ساجدا شكرا - [00:14:17](#)

لله عز وجل على هلاك هذا الطاغية فمن السنة يا عباد الله ان المؤمن اذا جاءه خبر مفرح ان يخر ساجدا لله عز وجل سجود الشكر فيما يفعل فيه كسجود الصلاة - [00:14:47](#)

فيسبح فيه رب العالمين. سبحان ربي الاعلى. سبحان ربي الاعلى. لعموم حديث عقبة رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوها في سجودكم وهذا يشمل سجود الصلاة وغيرها - [00:15:13](#)

وليس له ذكر خاص فيما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والصحيح انه لا في ظلال في اوله ولا في اخره ولا سلام فيه ولا يحتاج الى وظوء ولا الى - [00:15:34](#)

ستر عورة ولا الى غير ذلك. ولكن كلما كنت في احسن احوالك فهو خير لك وهو اكمل. لكن المسلم قد يأتيه الخبر المفرح وهو على غير حال من الكمال فيبادر بالسجود على الحال التي هو - [00:15:54](#)

وعليها وسجد ابو بكر رضي الله تعالى عنه لما جاءه مقتل مسيلمة الكذاب وانتصار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في معركة اليمامة وسجد عمر رضي الله تعالى عنه لما جاءه خبر بعض الفتوح وسجد علي رضي الله - [00:16:14](#)

الله تعالى عنه لما انتصر على الخوارج في معركة النهروان ورأى ذا الثدية مصروعا بينهم فقال ما كذبت ولا كذبت لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره انه سيقا تل هؤلاء القوم وانه سيجد رجلا - [00:16:37](#)

صفته فلما رآه سجد شكرا لله عز وجل. قال الامام ابن القيم في كتابه العظيم كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد الذي ينبغي ان نقرأه يا عباد الله في بيوتنا ومع اولادنا فهو - [00:16:57](#)

كتاب نافع عظيم في هدي سيد الورى عليه الصلاة والسلام. قال كان سجود الشكر من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدي اصحابه رضي الله تعالى عنهم. وسجد كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه. كما في - [00:17:17](#)

في حي لما جاءه خبر توبته من رب العالمين فخر ساجدا لله عز وجل وهذا الحديث من اصح الاحاديث في مشروعية سجود الشكر وهو الحديث المتفق على صحته. اللهم اجعلنا من - [00:17:37](#)

عبادك الشاكرين. اتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في ازواجكم. واتقوا الله في اولادكم. علموهم ما تعلمتموه من الخير وادعوهم الى الهدى وبينوا لهم شرائع الدين. واحرصوا على حسن تربيتهم كما امر ربنا جل في علاه - [00:17:57](#)

بقوله جل شأنه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها - [00:18:17](#)

انت وليها ومولاها. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اغفر لنا ولجميع المسلمين اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:18:37](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى - [00:18:57](#)

الى الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. ولا يصفن احد في الصفوف التي بين كل صفين وحده - 00:19:17

ليجتمع اثنين فاكثر ولا يصفن رجل وحده والله اعلم - 00:19:37